وهي على براعتها واستقلال أكثر أبياتها بأنفسها تكاد تدخل في باب إساءة الأدب بالأدب وقد تقدم ذكره .

ومنها استعمال ألفاظ الغزل والنسيب في أوصاف الحرب والجد .

وهو أيضا مما لم يسبق إليه وتفرد به وأظهر فيه الحذق بحسن النقل وأعرب عن جودة التصرف والتلعب بالكلام كقوله .

( أعلى الممالك ما يبني على الأسل ... والطعن عند محبيهن كالقبل ) - من البسيط - .

وقوله وهو من فرائده .

( شجاع كأن الحرب عاشقة له ... إذا زارها فدته بالخيل والرجل ) - من الطويل - .

وكقوله .

( وكم رجال بلا أرض لكثرتهم ... تركت جمعهم أرضا بلا رجل ) .

( ما زال طرفك يجري في دمائهم ... حتى مشى بك مشي الشارب الثمل ) - من البسيط - .

وكقوله .

( والطعن شزر والأرض واجفة ... كأنما في فؤادها وهل ) .

( قد صبغت خدها الدماء كما ... يصبغ خد الخريدة الخجل ) .

( والخيل تبكي جلودها عرقا ... بأدمع ما تسحها مقل ) - من المنسرح